الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج البويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم الشريعة

تقرير تربص

التخصص:عقيدة ومقارنة الأديان

المستوى:السنة الثالثة ليسانس

دور التربية الإسلامية وأستاذها في بناء الفرد المسلم

إعداد الطلبة:

فريد خالدي

زكرياء سعوداوي

السنة الجامعية 2020/2019

بسم الله الرحمان الرحيم

الإهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين

وإلى المعلمة جميلة محجوبي

وإلى أخي زبير سعوداوي

وإلى كل من ساهم في تكويننا من قريب أو بعيد

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد:

تعتبر مادة التربية الإسلامية أهم لبنة يرتكز عليها ويعول عليها في بناء الفرد المسلم،فالتربية الإسلامية الأساس الذي يبنى عليه المجتمع الإسلامي ،ولا يقوم هذا المجتمع إلا إذا تكاتفت الجهود بوضع اليد في اليد بين جميع طبقات هذا المجتمع وعلى رأسهم أساتذة ومعلمي التربية الإسلامية الذين يعتبرون أهم وسيلة في بناء الفرد المسلم خاصة من الناحية العلمية والخلقية ،وبناءا على ذلك اخترنا هذا الموضوع لأجل البحث فيه ألا وهو:دور التربية الإسلامية وأستاذها في بناء الفرد المسلم ،فماهو دور وأهمية التربية الإسلامية وأستاذها في بناء الفرد المسلم؟.

وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا على خطة البحث التالية:

بدأنا بمقدمة للبحث ،ثم قسمنا البحث إلى مبحثين،المبحث الأول بعنوان:التربية الإسلامية ودورها في بناء الفرد المسلم ،وهذا المبحث يحتوي على على ثلاث مطالب:المطلب الأول بعنوان :تعريف التربية الإسلامية،والمطلب الثاني بعنوان:سمات ومميزات التربية الإسلامية،أما المطلب الثالث فهو بعنوان:أهمية التربية الإسلامية في بناء الفرد المسلم.

أما المبحث الثاني فكان عنوانه:أستاذ أو معلم التربية الإسلامية،ويحتوي هذا المبحث بدوره على ثلاث مطالب:المطلب الأول بعنوان :تعريف المعلم ،أما المطلب الثاني فعنوانه:أهمية أستاذ أو معلم التربية الإسلامية،والمطلب الثالث إتسم بعنوان :خصائص أستاذ أو معلم التربية الإسلامية،وأنهينا البحث بخاتمة.

المبحث الأول:التربية الإسلامية ودورها في بناء الفرد المسلم

المطلب الأول:تعريف التربية الإسلامية

تعريف التربية الإسلامية: وضع علماء ومفكروا وكتاب التربية الإسلامية عدة تعاريف للتربية الإسلامية :

عرفها الشيخ عبد الرحمان النحلاوي بقوله : "هي التنظيم النفسي والإجتماعي الذي يؤدي إلى إعتناق الإسلام وتطبيقه كليا في حياة الفرد والجماعة ،أوبمعنى آخر:هي تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة في كل مجالات الحياة[1] .

المطلب الثاني :سمات ومميزات التربية الإسلامية

تستمد التربية الإسلامية سماتها و مميزاتها من الإسلام نفسه، فهي تقوم عليه وتستند إليه،وبالتالي فهي تمتاز بالسمات والمميزات التالية :

1- التربية الإسلامية تربية تكاملية شاملة: فهي لاتقتصر على جانب واحد من شخصية الإنسان،وتخاطب حواسه جميعا،قال تعالى: "إنّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا " [الإسراء:36] ،فالتربية الإسلامية تدعو إلى الإهتمام بالجسم ونظافته والعناية به،وتأمر العقل بالنظر في ملكوت الله الواسع للتفكر والتدبر والنظر لأن إستخدام العقل يؤدي إلى تنميته، وتهتم بالروح والنفس فوجهتها للعبادة التي تهذب النفس وتسمو بالروح.

2- التربة الإسلامية تقوم على الإيمان بالله عزوجل وتدعو الإنسان أول ما تدعو إلى اليقين بوجود الله عز و جل :ولا ينحصر همها في تنمية الإيمان عن طريق الغيبيات و الظواهر الروحية والعبادات فقط ،بل تدعو إلى النظر في هذا الكون والتفكر في خلق الله .

3- التربية الإسلامية تربية عملية :تؤكد التربية الإسلامية على الجانب العملي في حياة الفرد والمجتمع ولا تقتصر على الجانب النظري؛بل لابد من التوازن بين الجانبين .

4- التربية الإسلامية تربية فردية وجماعية معا : تعمل التربية الإسلامية على إعداد الفرد المسلم إعدادا سليما وتدعو لأن يكون إجتماعيا متفاعلا ومؤثرا في المجتمع الذي يعيش فيه .

5- التربية الإسلامية تنمي في الإنسان الرقابة الذاتية على عمله : تجعله يشعر برقابة الله عز وجل شعورا يمنعه من الإنحراف في السر والعلن .

---

[1] : بحث بعنوان :التربية الإسلامية ، للطالبتين هديل أبو ضلعة ونور سعد ، تحت إشراف الدكتور فايز شلدان ،ص:3 .

6- التربية الإسلامية مستمرة :يحتاج المسلم إلى التربية الإسلامية من المهد إلى اللحد أكثر من حاجته إلى الطعام ،لأن طعامه يقوم عليه جسمه وأخطر شيء يصل إليه بفقدانه هو الموت،أما التربية الإسلامية المصاحبة للعمل يترتب عليها جنة أو نار .

7- التربية الإسلامية متدرجة : نادى إبن خلدون إلى ضرورة التدرج في تعليم الصبيان ومراعاة قدراتهم .

8- التربية الإسلامية تربية متجددة : التربية الإسلامية مرنة وهي صالحة لكل زمان ومكان .

9- التربية الإسلامية إنسانية : تميزت التربية الإسلامية عن غيرها فهي تسعى إلى إيجاد الإنسان الصالح بكل ما تحمله هذه الكلمة من المعاني الإنسانية ، فهي تنمي في الإنسان المسلم حسن التعامل مع كل الناس على إختلاف أجناسهم وألوانهم وأوطانهم على أنهم بشر خلقهم الله عز وجل وأن مقياس التفاضل بينهم هو تقوى الله إتباع دينه .

10- تكافؤ فرص التعليم : المساواة في التعليم بين عناصر الجنس البشري كلها أمر واجب لا فرق في ذلك بين أبيض وأسود ولا بين ذكر وأنثى ؛فكلهم مطالبون بعبادة الله تعالى ،ولا عبادة بغير علم ولا هدى [2].

المطلب الثالث : أهمية التربية الإسلامية في بناء الفرد المسلم

أولا: الهدف العام للتربية الإسلامية

ويتمثل الهدف العام للتربية الإسلامية في تحقيق معنى العبودية لله تعالى ؛ إنطلاقا من قوله تعالى : "وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون " ،فالهدف الأساسي لوجود الإنسان في الكون هو عبادة الله وحده ،والخضوع له ،وتعمير الكون ؛بوصفه خليفة الله في أرضه .

والعبودية لله تعالى لا تقتصر على مجرد أداء شعائر ومناسك معينة: كالصلاة والصيام والحج مثلا ،وإنما هي:إسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة .

فالإنسان الذي يريد أن يتحقق فيه معنى العبودية هو الذي يخضع في أموره كلها لما يحبه الله تعاى ويرضاه ،سواء في ذلك ما ينتمي إلى مجال الإعتقادات ،أو الأقوال ،أو الأفعال؛فهو يكيف حياته وسلوكه جميعا لهداية الله وشرعه ؛فلا يفتقده الله حيث أمره ،ولا يجده حيث نهاه ،وإنما يلتزم بأوامر الله فيأتي منها ما استطاع ،وينزجر عن نواهيه سبحانه فلا يقربها ؛تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم " إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن أمر فاجتنبوه "

[2] : انظر :بحث بعنوان :التربية الإسلامية ، الطالبتين : هديل أبو ضلعة ونور سعد ، إشراف الدكتور : فايز كمال شلدان ،ص:7-11 .

فالمسلم دائما إذا أمره الله تعالى أو نهاه ،أو أحل له ،أو حرّم عليه كان موقفه في ذالك كله:سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير "[البقرة:285] .

وهذا هو الهدف العام الذي تعمل التربية الإسلامية على تحقيقه [3].

ثانيا: الأهداف الفرعية للتربية الإسلامية

إن تحقيق الهدف العام للتربية الإسلامية ـ متمثلا في العبودية لله تعالى ـ يتطلب تحقيق أهداف فرعية كثيرة منها :

1ـ التنشئة العقدية الصحيحة للفرد المسلم ؛أي إعداد الفرد الصالح الذي يعبد الله عز وجل على هدى وبصيرة .

2ـ أن يتخلق الفرد في المجتمع المسلم بالأخلاق الحميدة :من صدق وأمانة

وإخلاص ...إلخ ،مقتديا في ذلك بالرسول صلى الله عليه وسلم.

3ـ تنمية الشعور الجماعي لأفراد المجتمع المسلم ؛ بحيث يرسخ لدى الفرد الشعور بالإنتماء إلى مجتمعه ؛ فيهتم بقضاياه وهمومه ويرتبط بإخوانه ؛ عملا بقوله تعالى :" إنّما المؤمنون إخوة " [الحجرات:10] ، وقوله صلى الله عليه وسلم : " ترى المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ، إذا إشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " ،وبذلك تتأكد روابط الأخوة الإيمانية الصادقة بين أبناء الأمة المسلمة .

4ـ تكوين الفرد المتزن نفسيّا وعاطفيا وذلك بحسن التوجيه وحسن الحوارمع التلاميذ أو الأطفال ومعالجة مشاكلهم النفسية ...إلخ ؛ممّا يساعد على تكوين شخص فاعل وعضو نافع لمجتمعه .

5ـ صقل مواهب النشئ ورعايتها ؛ لتكوين الفرد المبدع الذي يتمتع بالمواهب والملكات التي باتت ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات في الوقت الحاضر ،وذلك بتنمية قدرات النشئ على التفكير الإبتكاري ،ووضع الحلول للمشكلات المختلفة ،وتنمية قدراتهم على التركيز والتخيل والتعبير، وإستشارة الذهن بالأسئلة والمناقشات ،وتوجيه الأطفال إلى الأمور التي قد تكون أكبر من سنهم ،ورفع همتهم ،وتنظيم أفكارهم .

[3] :انظر : بحث بعنوان :التربية الإسلامية ، الطالبتين : هديل أبو ضلعة ونور سعد ،إشراف الدكتور: فايز كمال شلدان ،ص:5-6 .

6- تكوين الفرد الصحيح جسميا وبدنيا،الذي يستطيع القيام بدوره وواجبه في عمارة الأرض وإستثمار خيراتها ،والقيام بأعباء الإستخلاف في الأرض ومهامه التي جعله الله خليفته فيها؛عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : " المؤمن القوي خير أحب إلى الله من المؤمن الضعيف " ؛ ولهذا شجع الإسلام على تقوية الجسم : كالرمي والفروسية والسباحة ،وكان الصحابة - رضي الله عنهم - يتبارون ويتمرنون على رمي النبل [4].

[4] : انظر: بحث بعنوان :التربية الإسلامية ،الطالبتين :هديل أبو ضلعة ونور سعد ، إشراف الدكتور : فايز كمال شلدان ، ص: 6-7 .

المبحث الثاني : أستاذ أو معلم التربية الإسلامية

المطلب الأول : تعريف المعلم

تعريف المعلم :

" المعلم ،إسم فاعل مشتق من علمَ[الفعل الماضي] ويعلم [الحاضر] وعلم [إسم المصدر] والعلم بدوره يعني الإدراك الواثق المتخصص بشيء أو مادة أو قيمة أو خبرة .فالمعلم بهذا فرد يمتلك علما ويستطيع في الوقت نفسه صناعته أو تطويره لدى الآخرين كالتلاميذ والطلاب ...، إن المعلم الحقيقي هو [معقل] للعلم ومنتجه وسيد له " [5].

المطلب الثاني : أهمية أستاذ أو معلم التربية الإسلامية

يعد معلم التربية الإسلامية أحد أهم العوامل المؤثرة تأثيرا بالغا في العملية التربوية؛ذلك أن التلميذ بصدد إكتساب معلومات جديدة عليه يصعب عليه في أكثر الأحيان أن يستوعبها وحده فيحتاج إلى معلم يبين ويعلمه ،وأول معلم في الإسلام هو محمد صلى الله عليه وسلم ،ثم الصحابة ـرضي الله عنهم ـ ،وتبعهم التابعون وكل من سار على نهجهم إلى يوم الدين .

ومن بين الأهميات للأستاذ كونه القدوة الأول للتلميذ في العملية التربية ؛ إذ هو الذي يغرس في التلميذ القيم والأخلاق والصفات الحميدة ،أو عكسها أو عكسه من الصفات الرذيلة التي تنتج لنا تلميذ أو فرد فاسد ؛وهو ليس هدف العملية التربوية الإسلامية الهادفة إلى إنتاج تلميذ أو فرص صالح ومصلح .

إن المعلم هو عماد الأمة وعليه نعول في بناء جيل قوي في جسمه ،قوي في شحصيته ، قوي في دينه وأخلاقه ،ومكانة المعلم في الإسلام أرفع مكانة لأن التعليم مهنة الأنبياء والرسل ؛ فعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال :" إنّ الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلّون على معلم الناس الخير"

وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه "

[5] : مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من جهة نظر التلاميذ في إعداد الطالب ،فلوح أحمد ، تحت إشراف الدكتور : منصوري مصطفى ، السنة الجامعية :2007/2006 ، دراسة مقارنة بين الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية :بناء وتقويم المناهج ،جامعة وهران ، ص:14 .بتصرف

فمن هذه النصوص وغيرها تتبين الأهمية الكبرى للمعلم في بناء الفرد المسلم والرسالة العظمى التي يتحملها على عاتقه[6] .

[6] : نفس المرجع السابق ،ص:15 - 16 - 17 .بتصرف

المطلب الثالث : خصائص أستاذ أو معلم التربية الإسلامية .

وتلخص الغريب[1978] الخصائص الواجب توافرها لدى المعلم الفعال بما يأتي :

ـ الخصائص التدريسية : وهي التي تتعلق بتمكن المعلم من مادته ، والتخطيط ، وإستحدام الطرائق التربوية المناسبة .

ـ الخصائص الإجتماعية : وهي القدرة على إقامة علاقات إجتماعية ، وإنسانية سوية مع الطلاب وأولياء الأمور والزملاء ، والمشاركة الوجدانية ، والعمل على مساعدة التلاميذ .

ـ الخصائص الشخصية : وهي ما يتعلق بالثقة بالنفس ، والإتزان ، وحسن المظهر، والخلق الحميد .

ـ الخصائص الإدارية : وهي إدارة الصف بفعالية ، والقدرة على إتخاذ القرار وإحترام القوانين .

ـ القوانين التي تتعلق بالإمتحانات والتقويم : تتمثل في إعداد الإمتحانات ، وتنوع الأسئلة والدقة في تصحيحها .

ويرى مرسي [1999] أنّ المعلم الفعال يمتلك ثلاثة جوانب من الكفاية :

ـ المعرفية : ويتعلق هذا الجانب من الكفاية بالمحتوى التعليمي ، والمادة الدراسية .

ـ الأدائية : ويتعلق هذا الجانب من الكفاية بالطريقة ،والأسلوب الذي يستخدمه المعلم في توصيل المحتوى إلى التلاميذ .

ـ الإنتاجية : ويتعلق هذا الجانب من الكفاية بالمحصلة النهائية لنواتج التعليم ،وأثر المعلم في تلاميذه [7].

ويرى فلوح أحمد التوجيهات الإسلامية المرتبطة بالمعلم في مايلي :

ـ القدوة الصالحة : فيجب على المعلم أن يكون نموذجا للتصرف السليم في جميع المواقف وإتقانه العمل والإخلاص فيه وأن يحرص على العدل في المعاملة .

ـ الرحمة والتسامح واللياقة والحكمة والرفق بالتلاميذ والصبر على جهلهم وأخطائهم .

ـ الربط بين النظرية والتطبيق بين العلم والعمل وخاصة في الربط بين المادة الدراسية والدين الإسلامي .

---

[7] : خصائص معلم التربية الفعال في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة ،الدكتورة :إنتصار غازي مصطفى ، قسم المناهج والتدريس ،كلية التربية ،جامعة اليرموك ـ الأردن ـ ، مجلة جامعة دمشق ـ المجلد 25 ـ العدد [3 و 4] 2009 ،ص:254 ـ 255 .

ـ الثقة بالنفس : ومعناه أن يشعر المعلم في جميع حالاته أنه قادر على تجاوز وإقتحام الصعاب وأن يمتاز بالصبر على معاناة التعليم وتقريب الأفكار إلى الطلاب [8] .

[8] : مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من جهة نظر التلاميذ في إعداد الطالب ،فلوح أحمد ، تحت إشراف الدكتور : منصوري مصطفى ، السنة الجامعية :2007/2006 ، دراسة مقارنة بين الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية :بناء وتقويم المناهج ،جامعة وهران ، ص: 88. بتصرف

خاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ،بعد هذا البحث المتواضع الذي كان عنوانه :دور التربية الإسلامية وأستاذها في بناء الفرد المسلم توصلنا إلى بعض النتائج هي :

ـ معلم التربية الإسلامية له دور كبير في بناء الفرد المسلم وجعله فردا صالحا في مجتمعه .

ـ التربية الإسلامية تربية شاملة تشمل كل جوانب الحياة .

ـ التربية الإسلامية تربية مستديمة ومتنوعة .

التربية الإسلامية متدرجة .

التربية الإسلامية هي أساس قيام المجتمعات .

الأستاذ أو المعلم دوره كبير في إنشاء الفرد المسلم الصالح .

المعلم يقرب الافكار ويوصلها إلى التلاميذ .

المعلم له مسؤولية كبيرة على عاتقه .

المعلم قدوة التلاميذ ؛فهو الذي يأثر فيهم إيجابا أو سلبا .

توصيات

بعض التوصيات حتى يكون التعليم إسلاميا مثمرا:

ـ إسناد مادة التربية الإسلامية في الطور المتوسط إلى أصحاب التخصص حتى يكون التعليم مثمرا؛فمن غير المعقول أن يدرس التربية الإسلامية تخصص :أدب عربي :الذي في غالب الأحيان ليس له زاد من العلم الشرعي .

ـ زيادة عدد ساعات التدريس في الأسبوع ؛فساعة لاتكفي .

ـ جعل التربية الإسلامية تخصص مستقل في الثانوي يظم أساتذة أكفاء .

ـ جعلها مادة أساسية ذات معامل عالي .

ـ توفير المصليات في المؤسسلت التربية لغرس القيم الإسلامية في التلاميذ .

قائمة المصادر والمراجع

- 1 ـ مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من جهة نظر التلاميذ في إعداد الطالب ،فلوح أحمد ، تحت إشراف الدكتور : منصوري مصطفى ، السنة الجامعية :2007/2006 ، دراسة مقارنة بين الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية :بناء وتقويم المناهج ،جامعة وهران .

-2- خصائص معلم التربية الفعال في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة ،الدكتورة :إنتصار غازي مصطفى ، قسم المناهج والتدريس ،كلية التربية ،جامعة اليرموك ـ الأردن ـ ، مجلة جامعة دمشق ـ المجلد 25 ـ العدد [3 و 4] 2009 .

-3- بحث بعنوان :التربية الإسلامية ،الطالبتين :هديل أبو ضلعة ونور سعد ، إشراف الدكتور : فايز كمال شلدان .

قائمة المحتويات

ـ مقدمة	1
ـ تعريف التربية الإسلامية	2
ـ سمات ومميزات التربية الإسلامية	3 - 2
ـ أهمية التربية الإسلامية في بناء الفرد المسلم	5 - 3
ـ تعريف المعلم	6
ـ أهمية أستاذ أو معلم التربية الإسلامية	7 - 6
ـ خصائص أستاذ أو معلم التربية الإسلامية	9 - 8
ـ خاتمة	10